



نخيل نيوز - متابعة

اقترح الكاتب الروسي، يوري بولياكوف، إطلاق جائزة أدبية عالمية كبرى تحمل اسم الأديب الشهير فيودور دوستويفسكي، لتكون بديلا مكافئا لجائزة نوبل في الأدب.

استند بولياكوف في مقترحه إلى المكانة الاستثنائية التي يتمتع بها دوستويفسكي عالميا، كونه أحد أكثر المؤلفين قراءة واستشهادا بأعماله عبر الإنترنت، فضلا عن المحبة والتقدير اللذين يحظى بهما في مختلف الثقافات.

تأتي هذه الدعوة تعقيبا على مبادرة طرحها الكاتب زاخار بريلبين خلال اجتماع للمجلس الرئاسي للثقافة، حيث وصف الأخير جائزة نوبل بأنها "ما بعد استعمارية"، مقترحا إنشاء "جائزة الأغلبية العالمية" بالتعاون مع قوى دولية مثل الصين والهند ودول أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وقد لاقت هذه الفكرة تأييدا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. كما اقترح بريلبين أن تكون الجائزة متنقلة بين العواصم العالمية على غرار الألعاب الأولمبية لتتحول إلى حدث دولي بارز.

من جانبه، شدد بولياكوف على أن جائزة نوبل للآداب قد فقدت جوهرها وأهميتها بعد أن طغت عليها الصبغة السياسية، مشيرا إلى أنها باتت تُمنح بناء على مواقف معادية لروسيا، ما أثار شكوكا حول نزاهتها في جميع أنحاء العالم. ويرى بولياكوف أن الجائزة المقترحة باسم دوستويفسكي ستكون ذات قيمة أدبية رفيعة إذا ما اعتمدت نظام اختيار دقيقا ومتعدد المراحل.

واختتم الكاتب رؤيته بالتأكيد على ضرورة أن تحترم الجائزة الجديدة حرية التعبير، بحيث لا تُقصى الأعمال بناء على التوجهات السياسية أو الاجتماعية لمؤلفيها، بل يُعتمد "المعيار الفني والجدارة الأدبية" للنص كمرجع وحيد للتقييم. وأعرب عن ثقته في أن الأدباء من مختلف دول العالم سيرحبون بنيل جائزة تقترن باسم مبدع عالمي مثل دوستويفسكي، نظرا لروح التسامح والتقدير للإبداع التي ستجسدها.